

قرى الضيف

5 - أبو القاسم العلوي الأطروش .

من نازلي إسترا باذ وأفاضل العلوية وأعيان أهل الأدب كتب إلى القاضي أبي الحسن علي بن عبد العزيز رقعة تشتمل على النظم والنثر نسختها .
الشيخ أدام □ عزه قد أعلقني من مودته ما لا أزال أحرص عليه وأفادني حظا كثرت المنافسة مني فيه إذ هو الأوحـد الذي لا يجاري إلى غاية طول وكرم طبع .

وإن من اعتلق منه سببا واستفاد منه ودا فقد احرز الغنيمة الباردة وفاز بالخير والسعادة ورجوت أن تكون الحال بيننا زائدة إذ محله عندي المحل الذي لا يتقدمه فيه أحد وشغل قلبي بانقباضه عني مع الثقة الوكيدة بأني مغمور المحل عنده موفور الحظ من رأيه وعنايته لا أعدمني □ النعمة ببقائه ودوام سلامته وأنهضني بالحق في شكره وما هو إلا قصر النفس على تطلب محمده والسعي بها إلى مرضاته .

وقد كتبت في هذه الرقعة أبياتا مع قلة بضاعتي في الشعر وكثرة معرفتي بأن من أهدي إليه الشعر الجيد المطمع الممتنع المصبوب في قلبه فكمن حمل التمر إلى هجر والقضب إلى اليمن وهي هذه .

- (يا وافر العلم والإنعام والمنن ... ووافر العرض غير الشحم والسمن) .
- (لقد تذكرت شعر الموصلي لما ... سمعت من لفظك العاري عن الدرن) .
- (يا سرحة الماء قد سدت موارده ... أما إليك طريق يا أبا الحسن) .
- (إني رأيـتك أعلى الناس منزلة ... في العلم والشعر والآراء واللفظن)